



( بدها توبه ) كلمة رنت في آذاننا ، ولطالما سمعناها من هنا و هناك ، فالخطيب يقرع بها أسماعنا من على منبره ، و الشيخ من خلال درسه ، و نسمعها من الشباب و النساء و الرجال .....

هل سنبقى نسمعها إلى الأبد من دون أن تلامس قلوبنا؟

هل ستظل تخرج من فم الخطيب أو الوعاظ ثم ترن في آذاننا و لا تتجاوزها؟  
إننا و منذ اطلقت هذه الثورة العظيمة في سوريا و نحن نسمع هذه الكلمة.

ويقال لنا عن هذه الثورة ما هي إلا بلاء حل علينا ليختبرنا الله و يعلم المفسد من المصلح لا شك في هذا كله.  
ولكني أوجه كلمتي لكل من صعد المنبر و نطق و صاح بهذه الكلمات،

هل قمت أنت نفسك بها؟

أم إن مهمتك هي فقط الكلام و الوعظ ثم الوعظ و الكلام و هكذا ....

لقد كان من حسنات هذه الثورة المباركة أن ميزت الخبيث من الطيب و المفسد من المصلح.

فلقد وقف أناس كانوا يحسبون عندها من كبار العلماء موقفاً يأبه أصغر و ضئع من الناس لقد وقف كثير من مشايخنا مع نظام القمع و الاستبداد و أيدوه في السر و العلن، و هو من هو في سفك الدماء و قتل الرجال و الأطفال و النساء، ثم يطلع علينا هؤلاء و يقولون ( بدها توبه ).

أنا في كلامي هذه لا أنكر على المشايخ الذين وقفوا مع الثورة و أيدوها، إن في العلانية و إن في الخفاء، و لكنني أقصد أولئك الذين باعوا دينهم بعرض من الدنيا زائل و تاجروا بآخرتهم من أجل لعاعة من الدنيا.

ثم يطلعون علينا من على منابرهم التي دنسوها بوقوفهم عليها و يقولون ( بدها توبه )

فلهؤلاء أقول: نحن نعلم أن الأمر يحتاج إلى توبه نصوح إلى الله عز و جل و ليس يوجد أحد منا يبرئ نفسه من الزلل و

الخطأ أو يتناهى أنه في لحظة ما عصى الله نبارك و تعالى وأخطأ في حقه وأي الناس المهدب،  
ولكننا لسنا بحاجة لأدعية منكم يزعمون أن الأمر بحاجة إلى التوبة و هم في أنفسهم غافلين عن الله يقفون مع الظلم و  
الظلمة، و يهادنون من يلغ في دماء الشعب و من يعتقل الشباب و يرمل النساء و ييتم الأطفال الأمر بحاجة إلى توبة، ولكن  
ليس عن طريقكم يا من ادعتم التقوى والصلاح ثم ترأتم من إخوانكم الذين يقتلون في كل يوم و يذبحون في كل ساعة و  
يعتقلون في كل لحظة

المصادر: